

كتاب الذكاء الاصطناعي للأطفال



النسخة الخاصة للطباعة والتوزيع

By A.L Hossam A. AbdElwahab

© جميع الحقوق محفوظة لرواد الذكاء الاصطناعي - 2026

إهداء

إلى كل طفل ينظر إلى النجوم بعين الخيال،
ويلمس الآلات بفضول العالم..
أنت المستقبل، وهذا الكتاب كتب من أجلك.

فهرس المحتويات

الفصل الأول: الشرارة الأولى: ما هو التفكير؟

الفصل الثاني: قلب ودوائر كهربائية

الفصل الثالث: خطة السحر السرية (الخوارزميات)

الفصل الرابع: المحاولة، الفشل، والنهوض الذكي

الفصل الخامس: المنزل الذي يتنفس!

الفصل السادس: كاشف التزييف السري

الفصل السابع: معادلة الصداقة

الفصل الثامن: آلة الأحلام (الإبداع والفن)

الفصل التاسع: خطوط الأمان في طريق المستقبل

الفصل العاشر: ساحة الغد (الإنسان والآلة يداً بيد)

الفصل الأول: السّارة الأولى: ما هو التفكير؟ (عقاي المبدع ضد شرحة السيليكون)



أنا المفكر.. وأنت المساعد الأسرع!



في شرفة جده العتيقة، وتحت ظل شجرة الليمون الوارفة التي تفوح منها رائحة الذكريات، كان "زيد" يجلس عاقداً حاجبيه، يحاول جاهداً حل لغز خشبي متشابك أهداه إياه جده. بجواره، كان يجلس "ميم"، وهو روبوت صغير ذكي بحجم علبة البسكويت. في غضون ثانية واحدة، أضاءت عينا "ميم" باللون الأخضر وقال بصوت معدني لطيف: "زيد"، الشجرة التي فوقنا تحتوي بالضبط على 14,322 ورقة!". تنهد "زيد" وألقى اللغز الخشبي من يده قائلاً بضيق: "أنت سريع جداً يا ميم! أنت أذكى مني وتعرف كل شيء في ثانية!". ابتسم الجد بحنان، سحب كرسيه الخشبي واقترب من "زيد"، ثم وضع يده الدافئة على كتف حفيده وقال: "يا بني، يستطيع عد الأوراق بسرعة البرق، هذا صحيح.. لكن، هل يستطيع ميم أن يغمض عينيه ليغني مع حفيف تلك الأوراق حين يداعبها نسيم العصر؟ هل يشعر ببرودة ظلها كما تشعر أنت؟". هنا، اتسعت عينا "زيد"، وبدأت شرارة صغيرة تلمع في عقله.. لقد أدرك للتو أن هناك فرقاً سحرياً بين أن "تحسب" وبين أن "تفكر"!



التفكير يا صديقي ليس مجرد تذكر للأرقام أو حل للمسائل الرياضية بسرعة؛ التفكير هو سيمفونية رائعة يعزفها عقلك البشري! عقلك يربط بين الأشياء، يتخيل عوالم لم تُخلق بعد، ويشعر بالدهشة والفرح. أما "شريحة السيليكون" (وهي العقل الصغير اللامع المخبأ داخل الحواسيب والروبوتات)، فهي تشبه آلة حاسبة خارقة السرعة. إنها بارعة جداً في تنفيذ الأوامر، وقراءة ملايين الصفحات في لمح البصر، لكنها لا تملك قطرة واحدة من "الخيال". التفكير البشري يشبه العزف الحر والعفوي على آلة العود، بينما تفكير الآلة يشبه تشغيل أسطوانة مسجلة مسبقاً!



إذا كان **الذكاء الاصطناعي** يستطيع قراءة كل كتب العالم في دقيقة واحدة، فهل سرعة حساب الأرقام واسترجاع المعلومات هي ما يجعلك "أذكى" أم أن الذكاء الحقيقي يكمن في قدرتك على طرح أسئلة جديدة ومدهشة لم يسألها أحد من قبل؟



لنتعلم معاً كيف نكون قادة لعقولنا! في المرة القادمة التي تواجه فيها مشكلة، راقب أفكارك كما يراقب المخرج مسرحيته. اسأل نفسك: هل أنا أسترجع معلومة حفظتها فقط (مثلما تفعل الآلة)؟ أم أنني أخذت فكرتين مختلفتين ودمجتهما معاً لأصنع شيئاً جديداً لم يكن موجوداً؟ هذا ما نسميه "التفكير حول التفكير". عندما تدرك كيف تفكر، تصبح أنت سيد اللعبة، وتترك للآلة دور المساعد السريع.



الذكاء

دعنا ننظر حولنا! في المستشفى الكبير القريب منكم، يمكن لبرنامج **الاصطناعي** أن ينظر إلى آلاف الصور الشعاعية في دقائق معدودة لبحث عن أثر صغير لمرض خفي، فهو لا يتعب ولا ينام. لكن الطبيب البشري الحكيم، هو من يمسك بيد المريض، ويتسم في وجهه ليطمئنه، ويقرر خطة العلاج التي تناسب حياته وعائلته ونفسيته. الآلة ترى التفاصيل، لكن الإنسان يرى "الإنسان".



في بيت **زيد** المليء بالدفء، كل شخص يلعب دوره ببراعة: - **ماما نورة (المهندسة المعمارية):** تستخدم **الذكاء الاصطناعي** لحساب لها أحمال أوزان الحديد